ويستلفي يجري في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ها اي الفعل
الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان قبل اخره مفتوحا فان
كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج ونص بفتحها على
قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفاعل ويفعلل بفعل الاصل وهو يفعلل ويفعال
ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المص رحمه الله غير المنقدح لانه قل ما يوجد منه
واعلم انه الضمير للشان ويدخل على المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا يغيران
صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان
فيه لفظا وقد سمع عن بعض العرب الجزم بلا الناهية اذا صلح قبلها كي نحو جيته لا يكن
على الحجة تقول لا ينصر لا ينصران الخ كما تقول في ينصر ينصر وكذلك ما ينصر
ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا
في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسما التي تضمنت معناها والغرض في هذا
الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيجزم في حركة الواحد نحو لم ينصر
بسكون الرا ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم
ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الخمسة الامثلة
علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة كذا تحذف النون وانما جعلت علامة
للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون
في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال
وصارت كاجزائها ولم يمكن اجرا الاعراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن
زيادة حرف اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة
المؤنث فلا يقال لم ينصر في ينصرن فانه اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو
في جمع المذكر وهو فاعل فلا تحذف فيثبت على كل حال بخلاف النونات المتقدمة فانها
علامة الاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار
مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل رجح
جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر
الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى رد الى ما هو الاصل في الفعل اعني البنا واشار
الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن
لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر
ويجاء في الضرورة غير جازم نحو شعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو

ولم



ولم تدع وجاء فيه مفصولا بينها وبين المجزوم فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان
لم سوى اهلها من الوحش تؤهل وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل
المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب
لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسما فهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة
كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان في
المبنيات الجواب ان الغرض هاهنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبنا والحركة من حيث
هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد فليتامل ويسقط
النونات لانها علامة للرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسما
فكما حمل النصب على الجر في الاسما في التثنية والجمع فكذا هاهنا يحمل النصب على الجزم وحذف
النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن انصر لن ننصر
ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر
شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تقدير الاعراب
فاعرب باعراب يشبه البنا وهو السكون لانه الاصل في البنا فاللام لكون المشابهة مستفادة
منه عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن
اذا دخل عليها الواو والفا او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقال الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم عند من قرا بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول في امر
الغايب اشارة الى انه لا يومر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا
بالتا خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب انت الخ لان الامر ليس للفاعل المخاطب
لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب وكان على المصنف ان
يقول فتقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلا
صل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب
فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
لتقييد التا لا الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا
كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقد جا في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله محمد
تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز القرا حذفها في النثر كقوله
قل له يفعل وقال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة والحق انه جواب الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)